[119] وهو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، قال: فانطلق جويبر برسالة رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى زيادة بن لبيد وهو في منزلة وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فاعلم فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول ا (صلى ا عليه وآله) إليك في حاجة (1) فأبوح بها أم أسرها إليك ؟ فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، فقال له زياد: أرسول ا أرسلك إلي بهذا يا جويبر ؟ فقال له: نعم ما كنت لاكذب على رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فاخبره بعذري، فانصرف جويبر و هو يقول: وا ما بهذا انزل القرآن (2) ولا بهذا اظهرت نبوة محمد (صلى ا عليه وآله)، فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها، فأرسلت إلى أبيها ادخل إلي، فدخل إليها فقالت له: ما هذا (3) الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا ؟ فقال لها: ذكر لي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أرسله، وقال: يقول لك رسول ا (صلى ا عليه وآله): زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فقالت له: وا ما كان جويبر ليكذب على رسول ا (صلى ا عليه وآله) بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبرا، فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال له: بأبي أنت وامي إن جويبرا أتانى برسالتك، وقال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فلم الن له في القول، ورأيت لقاءك و نحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الانصار، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقالت له: إنك إن عصيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) كفرت، فزوج جويبرا

_____ (1) في المصدر: في حاجة لى. (2) نزل القران خ ل. (3) يا ابت ما هذا خ. _____